

بعد التقارب الروسي التركي... الجنون يفتك بواشنطن!

لم تُرَقِّ أبداً لواشنطن الانعطافة التركية نحو الشمال الروسي، وحتى قبل أن يجتمع بوتين بأردوغان، جُيِّشت الصحافة الغربية ـ الأميركية والأوروبية الموالية للبيت الأبيض ـ لقصف هذا التقارب قبل أن تتمخَّص عنه أي ارتباطات ترك وواشنطن والناو معاً.

وفي ما يخصُّ التقارب الروسي ـ التركي الأخير، نقلت صحيفة «إيزفستيا» الروسية استناداً إلى مصادر في البرلمان الروسي، أنَّ وفداً من الدبلوماسيين والعسكريين الروس طلب أثناء مباحثات مع نظرائهم الأتراك إغلاق الحدود التركية ـ السورية. وأكد نائب رئيس لجنة الدفاع في مجلس النواب الروسي (الدوما) فيكتور فودولانسكي قائلاً: طرحتنا، بالطبع، مسألة متعلقة بإغلاق الحدود التركية ـ السورية لوقف تدفق الإرهابيين والأسلحة.

إلى ذلك، تطرَّقت صحيفة «كوسموولسكيا برافاد» الروسية إلى



«إيزفستيا»: تركيا قد تغلق حدودها مع سورية بطلب من موسكو

طلب وفد من الدبلوماسيين والعسكريين الروس أثناء مباحثات مع نظرائهم الأتراك إغلاق الحدود التركية ـ السورية، حسبما نقلته صحيفة «إيزفستيا» الروسية استناداً إلى مصادر في البرلمان الروسي. وأكد نائب رئيس لجنة الدفاع في مجلس النواب الروسي (الدوما) فيكتور فودولانسكي قائلاً: طرحتنا، بالطبع، مسألة متعلقة بإغلاق الحدود التركية ـ السورية لوقف تدفق الإرهابيين والأسلحة. وأكد البرلمانبي الروسي أنَّ موسكو بدورها تستطيع أن تقدم للجانب التركي صوراً من أفعال صناعية تظهر فيها معايير لتهريب الأسلحة والمسلحين إلى سورية.

وذكرت الصحيفة أنَّ تركيا تنزع إلى اجتياز المسائل المعلقة في الشأن السوري، وأنها قد تقبل المقترح الروسي، مضيفة أنَّ انقرفة قد بدأت بدراسته.

وكانت وسائل إعلامية أفادت في وقت سابق بإنشاء آلية روسية تركية مشتركة تتضمن ممثلين عسكريين، وممثلين عن الاستخبارات وممثلين عن الهيئات الدبلوماسية، وذلك ليبحث سبل الخروج من الأزمة السورية. الجدير ذكره أنَّ موسكو دعت مرارا إلى تأمين إغلاق الحدود التركية السورية من أجل وقف تهريب الأسلحة والمسلحين، وذلك تنفيذاً لقرارات مجلس الأمن الدولي، وتطبيع الوضع الأمني في سورية.

وكانت وسائل إعلامية قد أوردت في وقت سابق أنَّ نحو مئة مسلح أجنبي لا يزالون يبدلون سورية عبر الحدود مع تركيا أسبوعياً بهدف القتال في صفوف تنظيم «داعش»..



«كوسموولسكيا برافاد»: هل ستخرج تركيا من الناو وتنضمَّ إلى روسيا

تطرَّقت صحيفة «كوسموولسكيا برافاد» الروسية إلى زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى روسيا، مشيرة إلى الأهمية الجيوسياسية لهذه الزيارة.

وجاء في المقال: التقى يوم 9 آب الجاري في سان بطرسبورغ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين نظيره التركي رجب طيب أردوغان. وقد تفاعلت وسائل الإعلام العالمية مع هذا الحدث بسرعة: مستنتجة أنَّ هذا اللقاء هو رسالة من أردوغان إلى الغرب: حتى أنها أشارت إلى احتمال خروج تركيا من الناو.

وقد تحدّث مدير معهد الدراسات السياسية والاجتماعية لمنطقة البحر الأسود وبحر قزوين فيكتور نادين رايفسكي عن الأهمية الجيوسياسية الحقيقية لزيارة أردوغان إلى روسيا، وقال: تظهر تركيا شكلاً من أشكال العناد، وتسعى لحماية مصالحها الوطنية. لذلك فهي في موقف صعب. أولاً، لأنَّ انقرفة حالية معزولة في علاقاتها مع الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة. ثانياً، لأنَّ تركيا معزولة إقليمياً. وتركيا تخوض في الوقت الحاضر عدّة حروب «صامتة»: في العراق وفي شمال سورية وفي الداخل ضدَّ الإكراء؛ وهذه الحروب تحتاج إلى تمويل. لذلك، فالصداقة مع روسيا ضرورية لأردوغان، وبالطبع سيكون موقف الغرب منها سلبياً. ولكن، يجب أن نفهم أن كل ما يقال عن خروج تركيا من الناو وازممامها

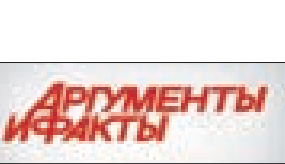
زيارة أردوغان إلى روسيا، مشيرة إلى الأهمية الجيوسياسية لهذه الزيارة. وقالت إنَّ وسائل الإعلام العالمية تفاعلت مع هذا الحدث بسرعة؛ مستنتجة أنَّ هذا اللقاء هو رسالة من أردوغان إلى الغرب: حتى أنها أشارت إلى احتمال خروج تركيا من الناو.

وقد تحدّث مدير معهد الدراسات السياسية والاجتماعية لمنطقة البحر الأسود وبحر قزوين فيكتور نادين رايفسكي عن الأهمية الجيوسياسية الحقيقية لزيارة أردوغان إلى روسيا، وقال: تظهر تركيا شكلاً من أشكال العناد، وتسعى لحماية مصالحها الوطنية. لذلك فهي في موقف صعب. وفي تقرير لافنت، أشارت نشرت صحيفة «روسيسكايا غازيتا» الروسية إلى أنَّ إحدى الشخصيات الأميركية السياسية المؤثرة، المؤيِّدة بحماسة لمرشحة الرئاسة الأميركية هيلاري كلينتون، يدعو إلى قتل الروس في سورية. ففي مقابلة له مع قناة التلفزة الإخبارية «CBS»

إلى «منظمة شنغهاي للتعاون» (تضمُّ روسيا والصين وكازاخستان وقزغيزيا وطاقجيكستان) ليس أكثر من ابتزاز.

إنَّ تركيا في الواقع لا تنوي الخروج من حلف شمال الأطلسي على رغم أنَّ بعض الخبراء أسرعوا إلى اعتبار لقاء الرئيسين الروسي والتركي محاولة لتأسيس حلف مضاد للغرب. والامر ليس كذلك، لأنَّ تركيا تبقى موقفاً مهماً للناو في شرق البحر الأبيض المتوسط وأحد أهمَّ حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة، والعلاقات العدائية بين أردوغان وأوباما هي أمر بسيط. لأنَّ رئيساً جديداً بعد الانتخابات الرئاسية سيتسلم السلطة في الولايات المتحدة وتعود المياه إلى مجاريها الطبيعية.

كما أنَّ تركيا لن تتخلَّى عن محاولتها للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي. وأقرفة لن تتخلَّى عن مثل هذه المشروعات؛ لأنَّ كل ما هو مفيد ليهما. أما بالنسبة إلى سورية، فقد جرى اجتماع مغلق في هذا الشأن عقب انتهاء المؤتمر الصحافي الذي عقده الرئيسان. ولكن، بما أنه لم تعلن نتائج هذا اللقاء، فهذا يعني أنَّ هناك نقاطاً لا تزال عالقة ولم يتم التوصل إلى حلول وسليمة في شأنها. ومع ذلك، سيكشف المستقبل ما جرى في هذا اللقاء، حيث لا يسبح الوضع حالياً يكشف كل شيء. هناك اختلافات كثيرة في المواقف إزاء الأزمة السورية. فاردوغان يقول إنه إلى الآن ليس واضحاً من هو إرهابي ومن هو غير ذلك. ولكن من جانب آخر يجب الانتباه إلى آخر تصريحات الإرهابيين حول عدم تمكنهم من الدخول إلى سورية عبر الحدود التركية. أي أنَّ انقرفة شددت المراقبة على الحدود. وهذا موقف إيجابي. لذلك نعتقد أنَّ الأتراك حالياً يحاولون معرفة أين يمكن الربح الأكبر.



«أرغوميتي إي فاكتي»: نحن لسنا قطعياً!

تطرَّقت صحيفة «أرغوميتي إي فاكتي» الروسية إلى الأحداث التي تشهدها أوروبا أسبوعياً بمشاركة لاجئين من الشرق الأوسط، فيما

الإتحاد الأوروبي مستمراً بالحديث عن «الخطر الروسي»..

وقالت الصحيفة: يقول الصحافي الروسي مكسيم شيفتنيكو: لا يكاد يمر أسبوع في أوروبا من دون حدوث تجاوزات بمشاركة لاجئين من الشرق الأوسط. ومع ذلك يستمر الإتحاد الأوروبي بالحديث عن «العدوان الروسي» وضرورة تشديد الإجراءات ضدَّ روسيا.

ماذا يجب أن يحدث لكي يهتموا بالتهديدات الإرهابية الحقيقية وليس بحساسياتهم الافتراضية عن عدد الساعات التي تحتاجها روسيا لاحتلال بولندا؟

يقول شيفتنيكو: صحيح أنَّ المتطرفين الإسلامويين وآخرين يقومون بعمليات إرهابية شنيعة. ولكن دعونا نفكر: ماذا فعل الغرب بالعالم الإسلامي؟ فخلال السنوات الخمس والعشرين الماضية أصبح ساحة لمجازر رهيبية، حيث قتل الملايين ودمّرت المدن، وانتشرت الحروب الأهلية في كل مكان.

والغرب ينظر إلى روسيا من وجهة نظر استهلاكية. فحسب اعتقادهم: علينا أن نكون ضعفاً وفقراء وغير سعداء وأن نتسول ونعيش على ما يقدمونه من مساعدات، وأن نكره ونبغض أحداً الآخر: الروس والشيشانيون، والشيشانيون والأفاريون، الأفاريون وآخرون وهكذا. أما حقوق الإنسان والاقتصاد والنظام المصرفي والتكنولوجيا فجميعها من حق الغرب فقط.

فمثلاً، حالما بدأت إيران وضع برنامج نووي للأغراض المدنية، لا العسكرية، حتى تعرّضت لضغوط واحتجاجات غربية كبيرة.

أنا أعرف كيف يعمل طابور الغرب الخامس، الذي دمر في وقت مضى جماعاتنا ومعاهدنا العلمية، التي تشكل قاعدة علمية تعمل على إعداد كوادر علمية وتضم المشاريع للمجمع الصناعي ـ العسكري. لقد حاولوا تدميرها بأي ثمن.

وحسب رأيهم، يجب أن يعيش الناس المقيمون خارج حدود العالم الغربي في معاناة دائمة، وأن يحصلوا على قوتهم وحاجاتهم إما ما

البناء

يوم الأربعاء الماضي حول الوضع في سورية، أدلى مايكل موريل، الذي كان يشغل في السابق منصب نائب مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية «CIA»، بتصريح كان له وقع الصدمة في وزارة الخارجية الأميركية، التي سارعت إلى الإعلان عن عدم مشارقتها موظف الخارجية السابق وجهة نظره. ودعت إلى الاسترشاد بالإيجازات الصحافية للوزارة.

وفي حين أنَّ مكتب المرشحة للرئاسة الأميركية هيلاري كلينتون، التي يدعمها موريل في العلن، لم يُصدِر أيّ تعليق في شأن تصريحاته، فإنَّ بعض المحللين يعتقدون أنَّ العسكري المتقاعد أعرب عما يدور في رأس هيلاري كلينتون، خصوصاً أنَّ الشخصيتين (كلينتون وموريل) يعرفان جيداً بعضهما.

ترميه لهم الطائرات من الجو، أو بعد أن يتحولوا إلى قطع مستعد لتناول الوجبات السريعة. هذا ما يريده الغرب.

أنهم لا يفهمون سوى لغة القوة. فقد قال بوتين عام 2004 بعد مأساة مدرسة بيسلان: «كنا ضعفاء، والضعيف يعتدى عليهم»... ونحن لسنا

ملزمين باللعب وفق قواعدهم.

وأختر من هذا، فأننا لا أصدق أيّ هجمة إرهابية على أوروبا، لأننا ليست سوى تلاب هدفه إقحام العالم غير الغربي في حروب ووقف نمو روسيا التي تستعيد سيادتها ومكانتها الدولية، وحرمان أوروبا من صفقتها كمركز عالمي. فحسب رأي المتلاعبين كان على أوروبا التي تهتز من العمليات الإرهابية الشنيعة، أن تعيش في رعب من الإسلام والأتراك العرب، وأن يكره الناس بعضهم. ولكن في أوروبا والولايات المتحدة الكثير من الناس الطيبين، الذين يريدون بناء علاقات جيدة مع روسيا، ويدركون جيداً أنَّ معاناة الشعوب هي من فعل النخب الحاكمة.



«دير شبيغل»: واشنطن تعترّم تحديث أسلحتها النووية المتركزة في ألمانيا

ذكرت مجلة «دير شبيغل» الألمانية أنَّ الولايات المتحدة تعترّم تحديث أسلحتها النووية المتمرّكة في ألمانيا.

وجاء في تقرير المجلة المغرّض صورها اليوم السبت، أنَّ الرئيس الأميركي باراك أوباما وافق قبيل انتهاء فترته الرئاسية على مرحلة التطوير الأخيرة لنسخة جديدة من القنابل النووية.

ويذكر أنَّ الإدارة الوطنية الأميركية للأمن النووي أعلنت مؤخراً أنَّ الأسلحة النووية من طراز «بي 12.61» ستدخل سلسلة الإنتاج اعتباراً من عام 2020. وبحسب تقرير المجلة، ستستخرَّ هذه الأسلحة بعد ذلك في قاعدة «بوشل» الجوية في ألمانيا.

وحسب تقديرات خبراء، في قاعدة «بوشل» ما يتراوح بين 10 و20 رأساً نووياً ترجع إلى الحرب الباردة، وتبقيها الطائرات القتالية من طراز «تورنادو» التابعة للجيش الألماني جاهزة للاستخدام في الحالات الخطرة.

ووفقاً لتقرير المجلة، دعا البرلمان الألماني (بونديستاغ) بتأييد من التحالف المسيحي والحزب الاشتراكي الديمقراطي والحزب الديمقراطي الحر وحزب الخضر إلى سحب الأسلحة النووية من ألمانيا عام 2010، إلا أنَّ الحكومة الألمانية، والتي كانت تضمُّ في ذلك الحين التحالف المسيحي والحزب الديمقراطي الحر، أوضحت أنه لن يكون هناك قرار في هذا الشأن إلا بموافقة شركاء حلف شمال الأطلسي (الناو).

تجدر الإشارة إلى أنَّ الأسلحة النووية لا تزال جزءاً رئيساً في سياسة الردع التي يتبناها حلف الناو، وكان أوباما قد أعلن في بداية توليه مهام منصبه عام 2009 أنَّ نزع السلاح النووي يشكل هدفاً لحكومته.



«موسكوفسكي كومسوموليتس»: روسيا قد توجَّه ضربات إلى معسكرات الإرهابيين في أوكرانيا

تناولت صحيفة «موسكوفسكي كومسوموليتس» الروسية، مجموعات أوكرانية تخريبية تسللت إلى القرم لتنفيذ أعمال إرهابية، مشيرة إلى أنَّ روسيا قد توجَّه ضربات إلى معسكرات الإرهابيين في أوكرانيا.

وقالت الصحيفة: تمكّنت مصلحة الأمن الفدرالية (الروسية) في 6 - 8 آب الجاري من تصفية ثلاث مجموعات تخريبية أرسلتها أوكرانيا إلى القرم للقيام بعمليات إرهابية بهدف إفشال الانتخابات البرلمانية المقررة في 18 أيلول المقبل.

وقد أعلنت مصلحة الأمن الفدرالية عن الحؤول دون وقوع سلسلة أعمال إرهابية في القرم، كانت تقف وراءها هيئة الاستخبارات الرئيسية في وزارة الدفاع الأوكرانية.

وفي ليلة السابع من آب 2016، اكتشف رجال الأمن أول مجموعة تخريبية في منطقة حيِّ الأزمن، ونتيجة لتبادل إطلاق النار معها لقي أحد أفراد الأمن حتفه وتم تحييد العدو. وعثّر رجال الأمن على 20 عبوة متفجرة يدوية الصنع قوتها أكثر من 40 كيلوغراماً من مادة «TNT» شديدة الانفجار، وكمية كبيرة من الذخائر ومعدّات تفجير خاصة والغام مضادة للمشاة والغام مغناطيسية وقنابل يدوية وأسلحة خاصة تستخدمها الوحدات الخاصة في الجيش الأوكراني. وقد اعتقل أفراد المجموعة وتبين أنها تتألف من مواطنين روس وأوكرانيين، وبدأوا يدلون بالاعترافات عن مهمتهم في القرم، وظنر أن أحد قادة المجموعة هو فيغيني يانوف (من مواليد 1977) ويعمل في الاستخبارات الأوكرانية ويسكن في مقاطعة زابوروجييتس.

وحاولت القوات الأوكرانية الخاصة في الليلة التالية مرتين التسلل إلى القرم، ولكن رجال مصلحة الأمن الفدرالية كانوا لها بالمرصاد. فيما كانت القوات الأوكرانية تغطي على المحاولتين بقصف مكثف على المنطقة، ما أدّى إلى مقتل أحد العسكريين الروس.

ووفق البيان الذي أصدرته مصلحة الأمن الفدرالية (الروسية)، كان هدف هذه المجموعات التخريبية زعزعة الوضع الاجتماعي والسياسي في شبه جزيرة القرم عشية الانتخابات البرلمانية المقبلة.

هذا، ولم تعلن أيّ جهة في أوكرانيا عن مسؤوليتها عن هذا الهجوم على روسيا؛ ولكن المكتب الإعلامي لوزارة الدفاع الأوكرانية أعلن الأ علاقة للوزارة بالأعمال التخريبية في القرم لا من بعيد ولا من قريب. أما مستشار رئيس مجلس أمن الدولة في أوكرانيا يوري تانديت، فاعلن أنَّ بلاده لا تنوي استرجاع القرم باستخدام القوة. لأنها بحسب قوله أرض أوكرانية.

لكن الخبير العسكري يوريس روجين أعلن عن مغوره يوم 7 آب الجاري على مخفي للمفجرات في حيِّ الأزمن كان تحت حماية 20 رجلاً مسلحاً، بدأوا بإطلاق النار حالما راوا أفراد القوات الروسية. ويضيف الخبير أنَّ هذا التصرف من قبل المجموعة التخريبية كان منظماً بصورة جيدة، حيث تمكّن بنتيجة 14 15- منهم العودة بحراً إلى أوكرانيا مصطحبين معهم الجرحى وقتيلاً واحداً. ورافق هذه العملية توغل عربة مشاة أوكرانية مدرعة إلى الأراضي الروسية لتقديم الدعم والمساندة للمجموعة التخريبية أثناء تراجعها.

أما الخبير العسكري فكتور موراخوفسكي، فيقول: إنَّ في أوكرانيا مجموعات مسلحة عدّة لا تمتثل للحكومة الأوكرانية ولا لهيئة الأركان العامة. ولكنني لا استبعد أن يكون هؤلاء قد تم إعدادهم في مديرية الاستخبارات التابعة للأركان العامة. لأنَّ قياديي أوكرانيا لا يمكنهم العيش في ظروف السلم. وبإمكانهم تكذيب أي شيء، ومع ذلك فإنَّ الواقع يشير إلى أنَّ الغرب تعب منهم، وهم يدركون جيداً أنَّه كلما قلَّ اهتمام الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي بهم، انخفضت المساعدات المالية المخصصة لهم. لذلك قد تكون هذه العمليات التخريبية بهدف الحصول على دعم غربي أكبر.

وطبعاً، يجب على موسكو أن تحذرن كي يفهم من أنه في حال تكرار هذه الأعمال التخريبية، فإنها ستزد عليها بموجب اتفاقية مكافحة الإرهاب؛ لأنَّ روسيا ليست في حالة حرب مع أوكرانيا. أيّ ستصنف هذه الأعمال كإرهابية، ما يسمح لروسيا بتوجيه ضربات إلى معسكرات الإرهابيين الموجودة على أراضي أوكرانيا.

ترجمات



«رويسكيا غازيتا»:

موريل يفرط في ألعاب الجاسوسية

أحد الشخصيات الأميركية السياسية المؤثرة، المؤيد بحماسة لمرشحة الرئاسة الأميركية هيلاري كلينتون، يدعو إلى قتل الروس في سورية.

في مقابلة له مع قناة التلفزة الإخبارية «CBS» يوم الأربعاء الماضي حول الوضع في سورية، أدلى مايكل موريل، الذي كان يشغل في السابق منصب نائب مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية «CIA»، بتصريح كان له وقع الصدمة في وزارة الخارجية الأميركية، التي سارعت إلى الإعلان عن عدم مشارقتها موظف الخارجية السابق وجهة نظره. ودعت إلى الاسترشاد بالإيجازات الصحافية للوزارة.

وفي حين أنَّ مكتب المرشحة للرئاسة الأميركية هيلاري كلينتون، التي يدعمها موريل في العلن، لم يُصدِر أيّ تعليق في شأن تصريحاته، فإنَّ بعض المحللين يعتقدون أنَّ العسكري المتقاعد أعرب عما يدور في رأس هيلاري كلينتون، خصوصاً أنَّ الشخصيتين (كلينتون وموريل) يعرفان جيداً بعضهما. فهيلاري كلينتون كانت تشغل منصب وزيرة الخارجية الأميركية في الوقت الذي كان يشغل فيه موريل منصب نائب مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية، حتى أنه قام بمهمات المدير لهذه الوكالة في فترة محددة. وكان كلامها متورطين في فضيحة مقتل السفير الأميركي وثلاثة أميركيين آخرين عام 2012 في مدينة بني غازي الليبية، والتي خرجت إلى السطح منذ أيام قليلة، عندما رفع ذؤو قنبلين من الضحايا دعوى في المحكمة ضد هيلاري كلينتون شخصياً، يتهمونها فيها بعدم أداء عملها كما يجب، وبطالون المحكمة بتحميلها قضائياً مسؤولية مقتل الضحايا.

بم أخبر موظف الاستخبارات الأميركية السابق مايكل موريل الأميركيين؟ وفي وقت يتفق الطرفان العسكريان الروسي والأميركي بصعوبة بالغة على التعاون والتسسيق المشترك في سورية، يدعو مايكل موريل وعبر شاشة اليب التلفزيوني إلى قتل الروس والإيرانيين سرّاً في هذا البلد. وبصفة مفذّين لهذا العمل، اقترح استخدام «المعارضة السورية المعتدلة»، التي تساندها الولايات المتحدة. وأصرَّ موريل على رأيه، وقال: «يجب علينا إجبار الروس على دفع الثمن». ورداً على مقدم «CBS»، أكد موريل ما قاله عن عمليات القتل السريّة، التي لا ضرورة لإخبار العالم عنها أو تقديم تقرير في المتأوتغون.

بيد أنَّ أفكار موريل حول سورية لم تستغف عند هذا الحدّ. فقد اقترح استخدام قوى الاستخبارات لإخافة الرئيس بشار الأسد، حيث قال العسكري السابق مهتاجاً: «أريد تغيير مكانته أثناء الليل. أريد تدمير طائرته الرئاسية على الأرض. أريد تغيير مكانته الرئاسية. أريد إجباره على الاعتقاد بأننا جنناً للقبض عليه».

وكان من الممكن عدم إغارة الانتباه لموريل، الذي قد لا يكون قد مارس

في الماضي ما يكفي من الحروب السرية، لولا وجود حليفة واحدة: إن

موظف الاستخبارات السابق المستشيط غيظا ذكر بأن الولايات المتحدة

تسعى لعزل الرئيس الأسد عن منصبه عبر خطة متقنة – مع الحفاظ على

المؤسسات الحكومية في هذه الجمهورية العربية.

وكحال على هذه الخطة، قال إن الولايات المتحدة وفق هذه الخطة عملت سابقاً في العراق وليبيا. وهذا يعني أنَّ هيلاري كلينتون عندما كانت وزيرة للمارجية الأميركية شاركت في وضع هذه الاستراتيجية، التي أدت في نهاية الأمر إلى انهيار الدولة في كلا البلدين المذكورين.

والاشك في أنَّ كلينتون في حال فوزها ستستمر في تحقيق هذه الخطط

بالنسبة إلى دمشق.

وفي أي حال من الأحوال، فقد كان مايكل موريل قد ارتكب ذات مرة خطأ جسيماً في تنبؤاته. إذ بعد قليل من استقالته، أكد في مقابلة مع مجلة «فورين بوليسي» أنَّ دمشق الرسمية «لن تنظر بجديّة في مسألة التخلي عن سلاحها الكيميائي» في حين أنَّ الواقع بدأ شيئاً آخر: فسورية سلمت مخزونها من السلاح الكيماوي إلى الهيئات الدولية من أجل إتلافه لاحقاً. ولكن هذه الخطأ في الحساب وغيره من الأخطاء، لم تمنع رحل الاستخبارات الأميركي السابق من الظهور بين الحين والآخر على شاشات التلفزة وتوجيه النصائح وتوزيع التنبؤات. لا سيما أنَّ الطب على «الصقور التلفزيونية» أصبح كبيراً الآن كما لم يكن في يوم من الأيام.

وخلافاً للبيت الأبيض، الذي اتخذ موقفاً حذراً مما يسمى «المعارضة المعتدلة للبيت الأبيض»، وإبدى اهتماماً بالحوار مع موسكو في المسار السوري، فإنَّ قسماً من الموظفين الأميركيين ذوي الأمجة الرابكالية في مجال الدفاع والدبلوماسية والاستخبارات هم على العكس من ذلك يؤيدون النهج العدائي الموجه نحو «ردع روسيا».

وهكذا، فإن موريل «جيمس بوند» الحرب الباردة ودعواته إلى قتل الروس والإيرانيين أصبح في عداد خبراء السياسة الخارجية المطلوبين، بعدما وجد نفسه في مجموعة المساندين لهيلاري كلينتون.



«إنديبننت»:

«داعش» خسر 45 ألف مقاتل

نشرت صحيفة «إنديبننت» البريطانية تقريراً تقول فيه إن قوة تنظيم «داعش» قد تآكلت بشدة في العراق وسورية وإن التنظيم ربما تكون قواته الآن نحو 15 ألف مقاتل، وأنه خسر نحو 45 ألف مقاتل.

تنقل الصحيفة عن القائد العسكري الأميركي الجنرال شين ماكفرلاند القول إن الضربات العسكرية ضدَّ تنظيم «داعش» قد أضعفته بشنّة، وإن عدد مقاتليه الآن ربما يكون 15 ألف مقاتل.

وتضيف الصحيفة نقلاً عن ماكفرلاند أنَّ العدد الإجمالي يصعب الآن حصره، لكنه يقدر بنحو 15 – 20 ألف مقاتل.

ويقول ماكفرلاند إنَّ التنظيم فقد نحو 45 ألف مقاتل منذ بدء العمليات التي تقودها الولايات المتحدة ضدّه.

وينخفض هذا العدد عن التقدير السابق لقوات التنظيم والذي تراوح

من 19 – 25 ألف مقاتل، بحسب الصحيفة.

كما أنَّ مستوى المقاتلين انخفض أيضاً، بحسب ماكفرلاند. وقال إن القوات في سورية والعراق، وبدعم من الولايات المتحدة، تتقدّم، والعدو يتراجع على جميع الجبهات. أعرف جيداً أنه أصبح من الأسهل لنا الآن

أن نذهب إلى مكان ما، مقارنة بما كان عليه الحال منذ سنة، وأنَّ العدو لم يعد يقاتل كما كان في السابق.

وتقول القوات التي تساندها الولايات المتحدة في منبج في سورية

إنها تستطيع على 90 في المئة من المنطقة.

ويقول ماكفرلاند إنَّ القوات العراقية تستعدّ لاستعادة السيطرة على مدينة الموصل شمال العراق، التي تعدّ معقلاً مهماً للتنظيم منذ عام 2014، لكن الولايات المتحدة لا تزال تقوم ببعض الأعمال في قاعدة الجبارة الجوية شمال العراق قبل القيام بهذا الهجوم، بحسب الصحيفة.